

بسم الله الرحمن الرحيم

**: قال تعالى**

وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ  
الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ { صدق الله العظيم

(سورة العنكبوت الآية 64)

# الإهداء

أُهدي هذا العمل المتواضع إلى وَالِدَيَّ العزيزين وإخواني  
وأخواتي ، ثمَّ أصدقائي ثمَّ زملائي رفقاء دربي . و كلهم  
مُحَفِّزِيَّ للاستمرار في دأبي واجتهادي .

# الشكر والتقدير

أشكر الله أولاً و أخيراً الذي أعانني على إكمال هذا البحث المتواضع ، كما أشكر جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ممثلة في كلية اللغات قسم اللغة العربية الذي أتشرف بالانتساب إليه والدراسة العليا فيه . كما أشكر مكتبة كلية اللغات بالجامعة وكذلك مكتبة جامعة أم درمان الإسلامية . والشكر أجزله للدكتور عمر سعيد محمد الذي أشرف على هذا البحث و الذي لم يكن بخيلاً عليّ بمعلومية ، كانت محلّ سؤالي أو لم تكن ، بل وكان موجهاً مخلصاً ، ويشمل شكري أصدقائي وزملائي الذين عاونوني في طبع هذا البحث وإخراجه بصورته النهائية.

## المستخلص :

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة شعر الزهد عند أبي العتاهية وأبي العلاء المعري " دراسة وصفية تحليلية " وقد تناول الباحث حياة كلا الشعارين وأغراضهما الشعرية ثم انتقل إلى دراسة شعر الزهد عندهما مبيناً الأسباب والمؤثرات في شعر الزهد عندهما والموضوعات التي تناولها في شعرهما الزُّهدي مع بيان نقاط الاتفاق والاختلاف بينهما وقد توصلت هذه الدراسة إلى أنّ أبا العتاهية وأبا العلاء قد صرفا جُل شعرهما في الزهد . أمّا أسلوب الشعارين فقد اختلف ؛ حيث لجأ أبو العتاهية للغة السهلة القريبة من الناس ، أمّا المعري فكان أسلوبه من السهل الممتنع وذلك لتشبعه بعلوم الأولين من الفلسفة والمنطق .

## **Abstract**

This study aims at studying asceticism between Abulatahia and Abulalaa Almuarri poetry. “adescriptive and analytical study”. The researcher tackled the life of the both poets and their poetic purposes, then he moved to study the asceticism in the two poets’ poetry. He cleared the reasons and influences in their asceticism poetry, besides the topics they handled in their asceticism poetry, along with illustrating points of agreement and disagreement between them. The study reached into the fact that, Abulatahia and Abulalaa devoted most of their poetry in asceticism. The two poets followed two different styles. Abulatahia inclined to the easy language for people to understand, whereas, Almuarri followed the Jarrod for his saturation with the knowledge he obtained from the old scholars of philosophy and logic.

## : المقدمة

الحمد لله الذي يُعجز بلاؤه صفة الواصفين وتفوت آلاؤه عدد العاديين وتسع رحمته ذنوب المسرفين ، والحمد لله الذي لا تُحجب عنه دعوة ولا تُحَيِّب لديه طلبة ولا يضل عنده سعي .

فإنّ للزهد في أدب العرب شأن كبير ، ذلك أنّ الزهد نفسه ظاهرة اجتماعية بالغة العمق . ولها عمل في ذات المكان وعمل في ذات المجتمع .

بيد أنّ الدراسات الحديثة لم تتناول موضوع الزهد كما هو منعكس في الشعر والنثر بما يستحقه من اهتمام ودرس حسب ما وقفت عليه ولذلك ظلّ مهملًا أو كالمهمل .

وسأقصد في دراستي المتواضعة هذه تناول شاعرين كبيرين ، فهما من أعظم شعراء الزهد عند العرب ، وكلاهما كان معروفًا . فأبو العتاهية هو ذلك الشاعر الذي تحول من حياة المجون واللهو إلى حياة التنسك ولبس الصوف ، والمعري ذلك الشيخ الغوي الشاعر فهو ينحدر من أسرة يكفيها غنى شهرتها العلمية لدى كل الناس ، ففي دراستي هذه سوف أتناولهما بتناول هذه الجوانب : تعريفهما ، وعرض نماذج زهدية لهما ، كما سوف أتعرض إلى

نظرات كل منهما إلى الموت ، وأخيراً ساقف على زهدهما من خلال تحليل قصيدة زهدية لكلٍّ منهما بالتفصيل وفي الفصل الأخير ستكون الموازنة بين موضوعاتهما .

### **: أهمية الموضوع**

الزهد غرض من أغراض الشعر تناوله كثير من الشعراء الإسلاميين في ثنايا دواوينهم . أمّا أبو العتاهية وأبو العلاء المعري . فقد صرفا جل شعرهما فيه ومن هنا تنبع أهمية هذا الموضوع

### **: الدراسات السابقة**

تناول الدارسون كلاً من الشعارين أبي العتاهية والمعري بدراسات مستفيضة من حيث حياتهما وشعرهما ومزاياه الفنية وأغراضهما الشعرية . وقد حُظي أبو العلاء بنصيب الأسد من هذه الدراسة نسبة لنظراته الفلسفية الفريدة . كما تناول كثير من الباحثين شعر الزهد عندهما ومن هذه الدراسات :

- 1- شعر الزهد في العصر العباسي الأوّل . بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الأدب والنقد ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، كلية اللغات ، قسم اللغة العربية
- 2- ورقة محكمة بعنوان : الزهد بين أبي العتاهية وأبي العلاء المعري . تقديم تركي المغيص ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، المجلد الرابع ، 1992م .

ولكن كل هذه الدراسات لم تتناول الزهد عند الشعارين بالتفصيل الذي أوردته في هذه الدراسة .

### **: أسباب اختيار الموضوع :**

منذ دراستي الجامعية كنت معجباً بشعر أبي العتاهية و أبي العلاء المعري أيما إعجاب فوجدت في هذه الدراسة ما يروي غليلي .

### **أهداف البحث :**

يهدف هذا البحث إلى إقامة موازنة بين الشعاعين في عرض الزهد ثم بيان أوجه الاتفاق والاختلاف فيه من خلال العرض والتحليل والموازنة .

### **: منهج البحث**

. المنهج الوصفي التحليلي

### **: حدود الدراسة**

عصر أبي العتاهية من مولده حتى وفاته وكذلك عصر أبي العلاء المعري . وكلاهما في العصر العباسي

### **: هيكل البحث**

يتكون هذا البحث من مقدمة و مدخل يشتمل على تعريف بالشاعرين ومعنى الزهد لغةً واصطلاحاً وبداياته

### **: الفصول والمباحث**

#### **: الفصل الأول**

: ويختص بأبي العتاهية ويشتمل على المباحث التالية

- 1- مولده و شاعريته وأهم أغراضه الشعريّة .
- 2- شعر الزهد عنده مع نماذج .
- 3- نظراته للموت من حيث رهبته و شموله وغدره . (فلسفته)
- 4- تحليل قصيدة زهدية كاملة مع بيان الصوّر الفنية .

#### **: الفصل الثاني**

: ويختص بأبي العلاء المعري ويشتمل على المباحث التالية

- 1- مولده و شاعريته وأهمّ أغراضه الشعريّة .
- 2- شعر الزهد عنده مع نماذج .
- 3- مظاهر زهده ونظراته للموت .
- 4- تحليل قصيدة زُهدية كاملة مع بيان الصوّر الفنية .

### **: الفصل الثالث**

: ويختص بالموازنة بين الشعارين ويشتمل على المباحث التالية

- 1- الموضوعات الرئيسة في زُهد أبي العتاهية .
- 2- الموضوعات الرئيسة في زُهد أبي العلاء المعري .
- 3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين الشعارين .